

عودة اللاجئين ..

مازن جبور

وضمانتها يشكلان عاملاً قوياً لتكون ضمانة لعودة اللاجئين، في الوقت ذاته يجب عدم تحويل عودة اللاجئين إلى صفقة دولية بين الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية كي لا تؤدي إلى مواجهة مخاطر سياسية تتبع أولاً من القضايا السياسية المتنازع عليها بين الطرفين، وبين سوريا والبلدان المضيفة من جهة ثانية.

وبما أن الخطوة الروسية تقضي بإعادة اللاجئين إلى مناطق آمنة صالحة للحياة إلى حين انتهاء إعادة الإعمار، ومن ثم يجب التنبه إلى الشرح المجتمعى الهائل الذى أحدثته الأزمة في المجتمع السوري.

لا يمكن التعاطى مع ملف النازحين واللاجئين السوريين من دون التطرق إلى السياسة، وإن تمكنا من التخلص من تداعيات الأزمة نسبياً حتى الآن، فإنه لن تستطع الحكومة السورية إدارة ملف العودة من دون اتخاذ تدابير فورية لمعالجة الأزمة السياسية والمؤسسية، ومن هنا يجب على الدولة السورية تطوير إستراتيجية وطنية لحماية اللاجئين، وأن تتضمن الإستراتيجية إنشاء هيئات محلية لمراقبة الوضع بين المجتمعات المضيفة واللاجئين، نظراً للشروح المجتمعى الهائل الذي أحدثته الأزمة في المجتمع السوري، إضافة إلى الحاجة إلى إستراتيجية لمعالجة وضع اللاجئين الذين شاركوا في الأزمة السورية.

كذلك يجب التنبه إلى أن اللاجئين ليسوا كياناً واحداً، وقد يحتاج بعضهم إلى تدابير إضافية للحماية، وعلى الحكومة السورية إصدار توجيهات واضحة بشأن اللجوء واللاجئين والعودة.

من الناحية المؤسسية، على الحكومة أن تتشريع آلية لتعزيز التنسيق المؤسسي لعودة اللاجئين، إذ أن مواجهة تهديدات السياسة وحق العودة، تحتاج من الحكومة إلى إضفاء الطابع الرسمي على موقفها تجاه اللاجئين عبر إصدار بيان فوري واضح ثابت تجاههم، وأن تؤخذ بالحسبان مرحلة ما بعد العودة.

إن التركيز على خلق فرص اقتصادية وفرص إسكان تشجع اللاجئين على العودة، كما يمكن اعتبار روسيا ضامناً لعودة اللاجئين، سواء من دول الحوار أم غيرها، باعتبارها عنصراً رئيساً في القضاء على الإرهاب، كما أن تحقيقها للعديد من اتفاقات المصالحة برعايتها

الاقتصادي، فالنظام التركي يتظر إلى اللاجئين بازدواجية في المعايير، إذ يشكل لأجل المخيمات العصا التي يربع بها أوروبا، وفي الوقت ذاته يعتبرهم الخزان البشري للتنظيمات المسلحة التابعة له في سوريا، وهي ورقة ضغط أيضاً على الدولة السورية ذاتها في أي عملية توسيع سياسية قائمة، في الوقت ذاته تنظر أنقرة إلى جزء كبير من اللاجئين باعتبارهم غنيمة للاقتصاد التركي سواء على صعيد رأس المال الذي يمتلكونه ويشغلونه في الاقتصاد التركي أم على صعيد الخبرات العلمية والعلمية التي يمتلكونها، ومن هذا المنظور السابق فهي تعطى مع ملف اللجوء السوري.

أوروبياً، فإن عدداً كبيراً من الفاعلين المجتمعين والسياسيين يحاولون إلغاء حالات اللجوء وإرسال السوريين إلى ديارهم رغم رغبتهم، إذا لزم الأمر، إذ تبدو عودة اللاجئين مناسبة لبعض الأحزاب والحكومات الأوروبية، وفي ظل الضغوط السياسية فإن القرار قد يفعل من دونأخذ مصلحة اللاجئين بالحسبان.

إلا أن السؤال السابق الرئيسي المتمحور حول مدى واقعية الخطوة، يفرض النظر في مجموعة من الأمور، أبرزها التركيز على ما ت تعرض له اللاجئون في دول الاستضافة من تمييز، ومن ثم يجب أن تشكل السلام والأمن والمساواة والعدل شروط أساسية للعودة.

ومن العقبات الرئيسية أمام عودة اللاجئين التجنيد الإلزامي في سوريا للذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٤٢ سنة، وهي سياسة حفظت أيضاً حجرة العديد من الشباب.

مثل تركيا ولبنان والأردن الدول الأكثر استضافة لللاجئين، على حين شكلت بلدان أوروبا دول استضافة من نوع آخر شابها في أماكن عدة الخلط بين المهاجرة واللجوء.

لقد شكل اللجوء للأردن مورداً اقتصادياً، إذ حققت الملكة مساعدات دولية كبيرة من استقبال اللاجئين السوريين، كما باتت تلعب دوراً سياسياً ربما أكبر من وزنها في المنطقة، وعلل اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم سابقاً في جنوبى غربى البلاد حيث مناطق سيطرة التنظيمات المسلحة باتفاق روسي أميركي أردني، دليل على ذلك، كذلك افتتاح غرفة «الموك» لدعم التنظيمات المسلحة في الأردن أعطى الملكة وزناً إقليمياً، وجعل صانع القرار الأردني يعتقد أن هذا الوزن سيمتد إلى ما بعد انتهاء الأزمة، وخصوصاً في فترات سابقة كان ما يزال الغرب وحلفاؤه في المنطقة مقتدرتين بقدرتهم على إسقاط الدولة السورية.

منذ بداية العام الحالى لم تحصل عمان على المساعدات المالية التي كانت تجيئها من اللجوء السوري، إضافة إلى التطورات الدولية الحاصلة في الملف السوري على وقع الانتصارات المتلاحقة للجيش وحلفائه، الأمر الذى وضع الأردن في موقع المفاضلة بين مكاسب اللجوء التي تناقصت والتخلص من عبئه، وفي ظل رغبة الدولة السورية في إعادة مواطنها إلى بلداتهم وقراهم، رأت المملكة في إعادة فتح معبر نصيب ومن ثم تلقى عوائد اقتصادية، مقابل جيد للمساعدة في عودة اللاجئين السوريين، كما أن للمملكة طموحات أخرى مرتبطة بعملية إعادة الإعمار.

وعن لبنان فقد عمق ملف اللجوء السوري من الخلافات السياسية بين الفرقاء اللبنانيين، وتشكلت لدى الشارع اللبناني ردود فعل سلبية ووصلت إلى درجة العنف المسلح والعنف اللفظي المنظم ضدتهم، وبات حل الملف للرئيس اللبناني ميشال عون مصدرًا لكس الشرعية.

أما تركيا فيما يزال اللجوء السوري يقع تحت البند السياسي

عودة اللاجئين تعتبر من المسائل المهمة في المرحلة الحالية، إذ تمكن الجيش العربي السوري بمساعدة الحلفاء من تحرير معظم الأراضي التي كانت تحت سيطرة التنظيمات المسلحة، وتتمكن هذه الأهمية في تثبيت حالة النصر التي يحققها الجيش العربي السوري والقوات الجوية والريفية، إضافة إلى المساهمة التي س يقدمها اللاجئون العائدون في عملية إعادة الإعمار سواء باليد العاملة أم رأس المال.

دعت الدولة السورية مواطنها إلى العودة بالتزامن مع إطلاق روسيامبادرة للمساعدة على عودة اللاجئين، الذين يبلغ عددهم في الخارج نحو ٧ ملايين شخص، إذ إنه حسب معطيات وزارة الدفاع الروسية، فإنه يإمكان نحو ١٧ مليون لاجئ سوري العودة إلى الوطن في وقت قريب.

إن الاقتراح الروسي الجديد حول تنظيم عودة اللاجئين يفتح الباب أمام أسلطة عديدة، كلها تتمحور حول مدى واقعية الخطوة، والمصالح السياسية والاقتصادية والأوضاع الداخلية التي تحكم دول اللجوء.

لقد أدت تدفقات اللاجئين إلى زعزعة استقرار بلدان أخرى في المنطقة، وأعادت صياغة سياسات اللجوء والهجرة العالمية، وأثارت رد فعل شعبي في بلدان اللجوء، ولذلك، قد لا يكون من المستغرب أن معظم النقاشات الدولية حول مستقبل اللاجئين السوريين ستستقر على إعادتهم إلى بلدتهم، في الوقت ذاته فقد شكل اللجوء السوري مورداً اقتصادياً وورقة ضغط سياسية بيد دول الجوار السوري.

ومعنى بدايتها كانت أزمة اللاجئين السوريين عرضة للتسييس والتأويل، الأمر الذي انعكس على أوضاعهم في بلدان اللجوء، واختلفت نسبة اللجوء وأالياتها ووضع اللاجئين باختلاف الدول الضيفة لهم، نظراً لعوامل تتعلق بالجغرافيا والإيديولوجيا والوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والأمني لتلك البلدان، إذ شكلت دول الجوار

طهران: مستشارونا سيبقون في سوريا بموجب الاتفاقية الدفاعية الجديدة

قمة «ضامني أستانة» في تبريز دي ميستورا يدعو دولاً «معادية» لورية لمناقشة «الدستورية»!

وكالات



وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي خلال زيارة إلى مدينة حلب (عن الانترنت - أرشيف)

اعتبرت التشكيل، أن الاتحاد الأوروبي لعب دوراً سلبياً تجاه الأزمة في سورية، لافتاً إلى ضرورة تعاون روسيا والولايات المتحدة لإيجاد حل لهذه الأزمة.

وقال رئيس الحكومة التشيكية أندريه بايبيش في حديث لصحيفة «ملاذا فرونتا» دنیس «التشيكية، وفق وكالة «سانا» للأنباء: إن الاتحاد الأوروبي لعب دوراً سلبياً تجاه الأزمة في سورية من خلال سياساته وعدم مسانته بإيجاد حل لها وأشار بايبيش إلى أنه «كان يجب على الاتحاد الأوروبي المشاركة بحل الأزمة في سورية التي تتسبب بالعديد من المشكلات للدول الأوروبية نفسها»، لافتاً إلى ضرورة تعاون روسيا والولايات المتحدة لإيجاد حل لهذه الأزمة.

من جهته، أعلن وزير الخارجية التشيكى بار هاماتشيك أن حكومة بلاده برامج معدة للمساعدة فى استقرار وإعادة إعمار سورية والعراق. وأشار فى كلمة أمام اجتماع لسفراء تشيكيا المعتمدين فى العالم إلى أن الهجرة غير الخاضعة للرقابة تمثل تهدىداً لأوروبا ولهاذا فإن دفف السياسة الخارجية يجب أن يكون السعي للحد من أسبابها المتمثلة بشكل أساسى بالحروب والأوضاع الاقتصادية السيئة فى الدول التى تحيط بأوروبا. من جانب آخر، قال رئيسة صحيفة «مترو» التشيكية، وفق «سانا» إن مدينة تدمر التى تمتلك قيمة تاريخية وتقافية على مستوى العالم بأسره بدأت تستعيد ألقها وتتميزها مجدداً مع عمليات إعادة الترميم الواسعة التى تشهدتها.

وأشارت الصحيفة فى تقرير لها عن تاريخية المدينة إلى الأضرار الجسيمة التى لحقت بالآثار التى تحتوي عليها على أيدي تنظيم داعش الإرهابى.

وأوضحت الصحيفة أن خبراء من التشكيل يساعدون أيضاً فى هذا المجال حيث ستصعد قطع أثرية من تدمر قريباً إلى براغ لترميمها وإعادتها، مبينة أن سورية كان وما زالت مهدًا للحضارة وتحفل بالآثار من مختلف الحقائق والتاريخ.

نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير العمامد علي أيوب وحاتمي، وقع الأحد الماضي، بنيمة للتعاون العسكري والدفاعي بين البلدين، خلال زيارة الأخير إلى دمشق التي بدأت الأحد.

سياسي متصل، أكد أمس، رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيرانية كمال خرازي خلال اجتماع عقد من لجنة برغوفة الألمانية، أن دعم أميركا وبعض دول الغربية والأنظمة العربية للتنظيمات الإرهابية هو سبب الرئيسي لاستمرار الأزمة في سورية.

خرازي، بحسب وكالة «سانا»: إن «أميركا والنظام يموّدما أكبر الداعمين للتنظيمات الإرهابية في سورية وينبغى أن يتوقف هذا الدعم»، مشيراً إلى أن نجود الاستشاري الإيراني في سورية جاء بطلب من حكومة الشرعية فيها.

ت إلى أنه على جميع الدول في ظل هذه الظروف دعم درات السياسية لحل الأزمة في سورية، موضحاً أن من ستواصل تعاونها ومساندتها على هذا الصعيد.

تبر خرازي أن مسار أستانة العُبُور مؤثراً في طريق الأزمة في سورية ولذلك على الجميع دعم هذا المسار.

وكالات | أكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي، أن اتفاقية التعاون الدفاعي التي أبرمت بين طهران ودمشق مؤخرًا، تخص إعادة بناء الجيش العربي السوري، على حين أعلنت الملحقية العسكرية الإيرانية في دمشق، أن استمرار المستشارين العسكريين الإيرانيين في سوريا هو أحد بنود تلك الاتفاقية.

ونقلت قناة «العالم» الإيرانية عن الملحق العسكري الإيراني في دمشق العميد أبو القاسم علي نجاد، تأكيده أمس، أن استمرار المستشارين العسكريين الإيرانيين في سوريا هو أحد بنود الاتفاقية الدفاعية والتقنية بين طهران ودمشق.

وقال: «إن الاتفاقية الدفاعية بين إيران وسوريا تم توقيتها تماشياً مع إرادة قادة البلدين لتوسيع وتعزيز العلاقات الثنائية».

وأشار إلى أن تطوير وتوطيد العلاقات الدفاعية بين طهران ودمشق يسهم في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، مضيفاً: أنه تم التأكيد في الاتفاقية على دعم وحدة

على حين تحدد موعد ومكان انعقاد قمة الدول الضامنة لمسار أستانة في مدينة تبريز الإيرانية يوم ٧ أيلول المقبل، دعا المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا عدد من الدول أغلبها معادية لسوريا للتلاقي معها في ١٤ الشهر الحالي أيلول حول لجنة مناقشة الدستور الحالي، وذلك بعد يومين من استئنافه ضامني أستانة. وقالت رئيسة المركز الصفي لكتاب الأمم المتحدة في جنيف، أسمارنا فيلوتشي، في مؤتمر صحفي: «دعا المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا كلًا من مصر وفرنسا وألمانيا والأردن وال سعودية وبريطانيا والولايات المتحدة لإجراء مشاورات مشتركة في جنيف في ١٤ من أيلول القادم». وتعتبر تلك الدول باستثناء مصر معادية لسوريا. وبينت فيلوتشي، أن المبعوث الخاص «ينوي استخدام هذه الفرصة لمواصلة النقاشات التي جرت في ٢٥ من تموز الماضي ومناقشة تحريك العملية السياسية، بما في ذلك الجهود الأممية لتشكيل اللجنة الدستورية (لجنة مناقشة الدستور الحالي) مع كبار ممثلي هذه الدول».

وستتمثل الدول المشاركة في هذا الاجتماع على مستوى كبار دبلوماسييها، وفقاً لما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ومن المتوقع وفقاً للقناة، أن تتم في ١١ والـ ١٢ من أيلول أيضًا في جنيف مشاورات أخرى حول «الدستورية»، بمشاركة دي ميستورا وممثل الدول الضامنة لمسار أستانة، وهي روسيا وإيران وتركيا.

وتعتبر لجنة مناقشة الدستور إحدى مخرجات مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي استضافته مدينة سوتشي الروسية في أواخر كانون الثاني الماضي.

وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية فإن دي ميستورا قال إنه يريد أن تتشكل هذه اللجنة التي ستكون مؤلفة من ممثلين عن الحكومة والمعارضة، قبل الاجتماع السنوي لقادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة المرتقب في أواخر أيلول في نيويورك. وكانت دمشق سللت دي ميستورا قائمة مرشحيها للجنة التي تضمنت ٥٠ مرشحًا، إلا أن تركيا تأخرت في تشكيل قائمة مرشحي المعارضة وتسللتها للمبعوث الأممي حتى ٢٥ تموز الماضي. وفقت الوكالة الفرنسية إلى أنه ومنذ ٢٠١٦، أجرى دي ميستورا من جهةه تسع جولات مفاوضات غير مباشرة بين الحكومة والمعارضة في جنيف وفيينا دون التوصل إلى نتائج تذكر.

بموازاة ذلك، وحسبما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «العالم» الإيرانية، تستضيف مدينة تبريز مركز محافظة أذربيجان الشرقية شمال غرب إيران القمة الثلاثية المزعومة بين إيران وروسيا وتركيا في ٧ أيلول المقبل، بحسب تصريحات لمحافظ أذربيجان الشرقي حميد خدا بخش، أوضح فيها أن القمة ستتناول التطورات الجارية في سوريا. وأضاف خدا بخش: إن الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان سيشاركان في القمة الثلاثية في نسختها الثالثة، باستضافة الرئيس الإيراني حسن روحاني في مدينة تبريز التي سميت عاصمة السياحة في العالم الإسلامي خلال عام ٢٠١٨.

وتتابع: إن القمتين السابقتين بين رؤساء البلدان الثلاثة اتفقتا في مدينتي سوتشي الروسية (نيسان الماضي) والعاصمة التركية أنقرة وتناولتا مكافحة الإرهاب والدفع بمسار السلام والحوار في سوريا.

وكان الكرملين أعلن، قبل نحو أسبوعين، أن بوتين قد يشارك في اجتماع مع أردوغان وروحاني في أوائل أيلول القادم، على حين أعلن التلفزيون الرسمي التركي أول من أمس

تشذيب الخنافق على داعش في تلول الصفا

.. وبعد هزائمه.. التنظيم في طور إعادة هيكلة صفوفه

المزعومة، كان التنظيم يفاخر بأنه انتهى من الطريق «الأميرياني» لعام ١٩١٦ الذي رسم حدود الشرق الأوسط وأزالها بالجرافات، بحسب «أ. ف. ب.».

وإذ أعادت السلطات العراقية بنشر قواتها على امتداد الحدود مع سوريا التي كانت مغطاةً وممراً لسلاح مسلحي التنظيم.

من جانبه، تمكن قوات الجيش العربي السوري والمليشيات الكردية المدعومة من قبل «التحالف الدولي» من استعادة السيطرة على مناطق حدودية واسعة.

ويحسب المسؤول الأمني، فإن «هذا التغيير يؤشر على الضعف في تنظيم داعش وفقدانه لتأثير من قياداته».

وتعلن السلطات العراقية بانتظام عن اعتقال أو مقتل قادة التنظيم أو أقارب البغدادي، مثل ابنه الذي قُتل في تموز الماضي، بضربة بثلاثة صواريخ روسية موجهة استهدفت مغارة كان يتواجد فيها في سوريا.

كما أعلن عدة مرات، عن مقتل البغدادي، في حين عرضت الولايات المتحدة الأمريكية مكافأة قيمتها ٢٥ مليون دولار لم يعتقله.

ورأى خبراء أن التغيير يفسر عدم نقاء القيدات المركزية بما يسمون «أبناء الولايات» في العراق وتحديد للصلحيات التي لديهم لتنحصر على قيادة واحدة في هذا البلد.

ومع توالي الهزائم، دعا البغدادي خلال أيام عيد الأضحى، إلى موافقة «الجهاد».

ونقلت الوكالة عن المتخصص في الجماعات الإسلامية، هشام الهاشمي قوله: إن «خطبة البغدادي تعد مواساة وتعزية وبكائية وإقراراً بالهزيمة، ولوّاماً للمنافقين على وقوعها وحثّا للغفول الباقية على الماثورة».

الهزائم التي مني بها في سوريا والعراق فقدانه للكثير قياداته، يحاول تنظيم داعش الإرهابي إعادة هيكلية تقوف، بهدف البقاء في «أرض الخلافة» المزعومة التي ن عنها عقب سيطرته على مناطق واسعة في البلدين ٢٠١٤. وبعد أربع سنوات وفقدان التنظيم المدن التي يسيطر عليها في العراق وسوريا وتراجع قدراته في خيرة، أصبح عليه البحث عن «أسلوب جديد، خصوصاً بـ العناصر بعد فقدانه لأغلب مقاتليه، بحسب ما نقلت الـ «أ. ف. ب.» عن مسؤول أمني، في حين ذكر خبراء، أن تنظيم قام بتغييرات جوهيرية في هيكليته الإدارية».

تص التنظيم هيكلته التنظيمية التي كانت تضم ٣٥ لـ «إلى ست ولايات» فيما يات بغير عن العراق سوريا بـ «ولاية العراق والشام» بدلاً من «دولة الخلافة» التي أعلنتها زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي بعد تبليغ مسلحي داعش عام ٢٠١٤ على مساحات شاسعة في بين البلدين تعتبر بحسب الوكالة، بحجم إيطاليا وتضم عة مارين شخص.

هي سبيل المثال اختفت تماماً كلمة «ولاية» عن محافظة قة أو مدینتي الموصل أو كركوك في العراق، من خطاب اعة التنظيم المنطرف.

حدث التنظيم في مجلة الداعية الأخيرة عن حصيلة عمال العسكرية، مشيراً إلى ست «ولايات» لا يزال ينشط ما وهي «العراق والشام وشرق آسيا وطاجيكستان وبنجلاديش والصومال». ومع ذلك، في عام ٢٠١٤، حتى قبل ور ما يسمى «الخليفة» أو إعلان «الدولة الإسلامية»

A T-72 tank is shown in the middle of a desert landscape, firing its main gun. A massive, bright yellow-orange plume of smoke and fire erupts from the muzzle, partially obscuring the tank's front. The tank itself is dark-colored and appears to be in a rugged, dusty environment. On top of the tank, a person is visible holding the Egyptian national flag. In the bottom right corner of the image, there is overlaid text in Arabic. The top line reads "الاعلام الحربي" (Military Media). Below it, another line reads "سوريا - ربيت التحرير" (Syria - Al-Thawra Media). The entire image is framed by a thick black border.

بابا لجيش السوري تستهدف تحركات إرهابي داعش في تلول الصفا (عن الإنترت - أرشيف)
الجهات المعنية في سبيل تحقيق إطلاق سراحهم وعودتهم إلى أهلهم سالمين». من جانب آخر، قال رئيس مركز المصالحة الروسي بين الأطراف السورية المتحاربة، أليكسى تسيغانوكوف، في مؤتمر صحفي، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «سلم أعضاء سابقون في التشكيلات المسلحة غير الشرعية في جنوب غرب سوريا، ٢٣١ قطعة من الأسلحة الفردية، ١١ طنًا من ذخيرة المدفعية وذخيرة الأسلحة المتوسطة والفردية». وسابقاً قام بكار شيخ العقل لدى طائفة المسلمين الوحديين بإصدار بيان حول تكليف عدة أشخاص ضمن لجنة للتفاوض، جاء فيه وفق المصادر المعارضة: «نظرًا للظروف الحالية ومتضيّبات المصلحة العامة، تشكل لجنة للتفاوض فيما يتعلق بمحظوظ في محافظة السويداء من السادة: سامر أبو عمار، سعيد العد، أسامي أبو بكار، عادل الهادي، وينحصر عمل اللجنة بمتابعة أمور المخطوفين والمختطفات من أبناء المحافظة، والتوصيل مع عارك الدائرة منذ ٢٥ من تموز الفائت». اعاد الخسائر البشرية في صفو داعش يأتي زمامن مع استمرار تصاعد المخاوف على حياة مئتين المختلفين من قرى بريف السويداء الشمالي الشرقي، حيث تزداد المخاوف من إقدام داعش على تنفيذ عمليات قتل جديدة بحق تفاصيل والمختطفات، البالغ عددهم نحو ٣٠ المواطنات والأطفال، وذلك على خلفية عدم تحقيق أية نتيجة، رغم المفاوضات التي دارت التنظيم لإطلاق سراحهم.

三

وأصل الجيش العربي السوري تشديد الخناق على من تبقى من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في «تلول الصفا» ببادرة ريف دمشق الشرقية، وسيطر على سد هاطيل ألم مصادر التنظيم الإرهابي المائية، وكتب التنظيم خسائر بالعتاد والأفراد، وقطع إمداداته.

وذكرت وكالة «سانا»، أن وحدات الجيش والقوات الريفية العاملة على اتجاه تل أبو غانم وأم مرزخ حفقت تقدماً جديداً خلال عملياتها المتواصلة ضد قلول إرهابي تنظيم داعش المتحصنين في تلول الصفا بعمق الباادية وسيطرت على سد هاطيل شرقى منطقة أم مرزخ بـ٣٠ كم. وأشارت إلى أن العمليات العسكرية أسفرت عن تكبيد تنظيم داعش خسائر بالعتاد والأفراد وتضييق الخناق على من تبقى من إرهابيين في الجروف الصخرية الشديدة الوعورة وقطع مصادر إمداداتهم.

ولفت الوكالة إلى أن وحدات الجيش عززت انتشارها على محور قبر الشيخ حسين بعد السيطرة على المزيد من المساحات في الجروف الصخرية المعقدة وفق تكتيك دقيق يتوافق مع طبيعة المنطقة ووعورتها باستخدام الوسائل التاريرية المناسبة والرميات الدقيقة التي أسفرت عن تدمير عدد من أوكيار وتحصينات إرهابيي تنظيم داعش بالتزامن مع إطباق الطوق في محيط تلول الصفا وإفشال أي محاولات للتسلل أو الفرار.

في الغضون، قالت مصادر إعلامية معارضة: «ارتفاع إلى ١٦٠ على الأقل عدد مسلحي تنظيم داعش من قتلا في التفجيرات والقصص